والطيلسان ليظهر انه متبع للسنة ولينصرف اليه الاعين بسبب
تميزه ولبس الثياب المخرقة والوسخة ليدل به على استغراق الهم
بالدين وعدم التفرغ للخياطة والغسل او على التواضع وكسر
النفس والفقر والزهد ولو كلف ان يلبس ثوبا وسطا نظيفا
لكان عنده بمنزلة الذبح لخوفه ان يقول الناس رغب في الدنيا
ورجع عن الزهد ومنهم من يريد القبول عند اهل الدنيا من
الملوك والاغنياء وعند اهل الصلاح فلو لبس الخلقة والوسخ
ازدرته اهل الدنيا ولو لبس الفاخرة ردته اهل الدين ولا يعلم
زهده وصلاحه فيطلبون الاصواف الدقيقة والاكسية
الرفيعة مما قيمتها قيمة ثياب الاغنياء وهيئتها هيئة ثياب الصلحاء
فيلتمسون القبول عند الفريقين ولو كلفوا لبس خشن او وسخ
لكان عندهم كالذبح خوفا من السقوط من اعين الملوك و
الاغنياء لعظم عليهم خوفا من ان يقال رغبوا في الدنيا وان لا
يعلم انهم من اهل الدين والصلاح والزهد ورياء اهل الدنيا
بالثياب النفيسة والمراكب الرفيعة والمساكن الواسعة و
الثالث القول كالوعظ والنطق بالحكمة والاخبار والآثار اظهارا
لغزارة العلم ودلالة على شدة العناية باحوال السلف وتحريك
الشفتين بالذكر والامر بالمعروف والنهي عن المنكر بمشهد الخلق
واظهار الغضب للمنكرات واظهار الاسف على مقارفة الناس

للمعاصي

للمعاصي وترقيق الصوت بقراءة القرآن ليدل بذلك على الحزن و
الخوف وادعاء حفظ القرآن والحديث ولقاء الشيوخ وذكر ما فعله
من الطاعات والرد على من يروي الحديث ببيان خلل في نقله
او صحته او لفظه ليعرف انه بصير بالاحاديث والمجادلة على
قصد افحام الخصم ليظهر للناس قوته في العلم والدين ونحو ذلك
ورياء اهل الدنيا بالاشعار والامثال واظهار البلاغة و
الفصاحة والرابع العمل كتطويل المصلي القيام والركوع والسجود
وتعديل الاركان واطراق الرأس وترك الالتفات واظهار الهدوء
والسكون وتسوية القدمين والبدن في محضر الناس دون الخلوة
وقس عليها سائر العبادات ورياء اهل الدنيا التبختر والاختيال
وتقريب الخطا والاخذ باطراف الذيل ونحوه والخامس الاصحاب
والزائرون كمن يفرح بكثرتهم ومشيهم خلفه عند ذهابه الى الجمعة
او الدعوة ويباهي بهم ولا يذهب وحده ليقال انه مرشد كامل
له اتباع كثيرة ورياء اهل الدنيا ليقال انه ذو قدرة وثروة
وعبيد وخدم كثيرة **المبحث الثالث** فيما له الرياء وهو الجاه و
استمالة القلوب اما لذاته واما للتوسل به الى معصية او مباح
او طاعة في اعتقاده وقد يكون هذه الثلثة اغراضا من الرياء
بغير توسط جاه فتلك اربعة ولكل يقع الرياء اما الاول فكمن
يقصد بعبادته ان يشتهر بالزهد والارشاد وكثرة المريدين

Copyright © King Saud University